

## البداية والنهاية

والفخر المصري وعقد له ولكمال الدين ابن الشيرازي مجلسا ومعه توقيع بالشامية البرانية فعمل الامر عليهما لأنهما لم يظهرهما استحقاقهما في ذلك المجلس فصارت المدرستان العذراوية والشامية لابن المرحل كما ذكرنا وعظم القزويني بالمسروية فقايض منها لابن الشريشني إلى الرباط الناصري فدرس به في هذا اليوم وحضر عنده القاضي جلال الدين ودرس بعده ابن الشريشني بالمسروية وحضر عنده الناس أيضا وفيه عادت التجريدة اليمينية وقد فقد منهم خلق كثير من الغلمان وغيرهم فحبس مقدمهم الكبير ركن الدين بيبرس لسو سرتة فيهم ومم توفي فيها من الأعيان .

الشيخ إبراهيم الصباح .

وهو إبراهيم بن منير البعلبكي كان مشهورا بالصلاح مقيما بالمأذنة الشرقية توفي ليلة الأربعاء مستهل المحرم ودفن بالباب الصغير وكانت جنازته حافلة حمله الناس على رؤوس الاصابع وكان ملازما لمجلس الشيخ تقي الدين بن تيمية .  
إبراهيم الموله .

الذي يقال له القميني لاقامته بالقمامين خارج باب شرقي وربما كاشف بعض العوام ومع هذا لم يكن من أهل الصلاة وقد استتابه الشيخ تقي الدين بن تيمية وضربه على ترك الصلوات ومخالطة القاذورات وجمع النساء والرجال حوله في الأماكن النجسة توفي كهلا في هذا الشهر .  
الشيخ عفيف الدين .

محمد بن عمر بن عثمان بن عمر الصقلي ثم الدمشقي إمام مسجد الرأس آخر من حدث عن ابن الصلاح ببعض سنن البيهقي سمعنا عليه شيئا منها توفي في صفر .  
الشيخ الصالح العابد الزاهد الناسك .

عبد الله بن موسى بن أحمد الجزري الذي كان مقيما أبي بكر من جامع دمشق كان من الصالحين الكبار مباركا خيرا عليه سكينه ووقار وكانت له مطالعة كثيرة وله فهم جيد وعقل جيد وكان من الملازمين لمجالس الشيخ تقي الدين ابن تيمية وكان ينقل من كلامه أشياء كثيرة ويفهمها يعجز عنها كبار الفقهاء توفي يوم الاثنين سادس عشرين صفر وصلى عليه بالجامع ودفن بباب الصغير وكانت جنازته حافلة محمودة .

الشيخ الصالح الكبير المعمر .

الرجل الصالح تقي الدين ابن الصائغ المقرئ المصري الشافعي آخر من بقي من مشايخ القراء وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكّي توفي في صفر

ودفن بالقرافة وكانت جنازته حافلة قارب التسعين ولم يبق له منها سوى سنة واحدة وقد قرأ  
عليه غير واحد